



جزيرة رغم صغر مساحتها تمتاز بطبيعة ساحرة

سامر العارضة: «قاروه»..

عروس الجزر ووجهة الغواصين



والاستخفاف بقوانين الغوص، وأسباب رفضه للمسدس البحري، كما أطلعنا العارضة على التغير المناخي وارتفاع درجات الحرارة التي تؤثر على البيئة البحرية وكيفية المحافظة عليها. وأين يكمن تركيز «منظمة بادي الدولية»، وكيفية خلق بيئة جديدة للأحياء البحرية والأسماك. ومنى يأخذ الغواص أو المتدرب دورات تنشيطية. ورسالة الشكر التي قدمها لرجال خفر السواحل. ومعلومات أكثر دقة عن الغوص الترفيهي نجدونها في هذا الحوار. فإلى التفاصيل:

المكوث لوقت أطول تحت الماء وأكثر أماناً.. صفحة «بحري» اليوم تلتقي الغواص المحترف الكابتن سامر العارضة صاحب مركز «ريو دايف سنتر»، الذي مارس الغوص الترفيهي وأبدع به، فأصبح من خيرة مدربي محبي هذه الهواية الجميلة. وقد حددنا عن بداياته في الغوص وما أنواعه الأخرى؟ ولماذا تعتبر مفاصات الكويك من أفضل أماكن التدريب على هواية الغوص؟ وأكثر مفاصات العالم التي زارها خلال مسيرته البحرية. وأهم أساسيات الغوص الناجح. وحث المتدربين على عدم الاستهتار

أقدم من مارس الغوص هم الجنود الأشهبون في الحروب لعبور الأنهار. وكانوا يستخدمون قربة منقوغة مصنوعة من جلد الماعز لتساعدهم على التنفس تحت الماء، كما أن أجدادنا وأبائنا مارسوا الغوص باستخدام (الغطام) وهو مشبك يضعه الغواص على أنفه أثناء الغوص. ويعتبر مسن أدوات الغوص الحر في ذلك الوقت للبحث عن اللؤلؤ. ومع مرور الوقت تطور الغوص وأصبح أكثر انتشاراً وقبولة لدى أغلب الشعوب. فأصبحت معدات الغوص الحديثة المتطورة تساعد الغواص في

وأنها المكان الذي يستمتع فيه جميع الناس في حالة أخذهم دورات وأيضا أرى خلق بيئة بحرية جديدة أسوة ببعض الدول التي صنعت متاحف تحت الماء من وضع خرسانات ومجسمات إسمنتية، أو حتى هياكل الطائرات والسيارات والدبابات، ومع مرور الوقت يتشكل عليها المرجان وتكون بيئة جديدة وآمنة لرعاية الأسماك والأحياء البحرية، وبنفس الوقت يصبح مزار سياحي وموقع يرتاده الكثير من الغواصين.

دورة تنشيطية لتذكير المتدرب

ويضيف العارضة: تعامل مع البحر بكل احترام ولا داعي للتعجلة وحاول تطوير مهاراتك إما بالدراسة أو أخذ دورات متقدمة، وإسأل دائماً وأطلب المعلومة قبل التنفيذ حتى تحصل على أفضل النتائج والمعلومات وتكون في أمان أكثر ولا تنقطع عن الهواية أكثر من 6 أشهر، وإن انقطعت حاول أن تأخذ دورة تنشيطية لتذكيرك بأي معلومة قد نسيتها أثناء فترة الغياب عن الهواية.

الغوص يجعلك تستشعر عظمة الخالق

وقال: الغوص رياضة جميلة جدا تكسب صاحبها الثقة وصدقات كثيرة حتى لو كانت اللغة مختلفة، حيث إن طرق التواصل تحت الماء عبارة عن إشارات والتي تجعلك تفوص مع أي شخص ومن أي جنسية، كما أن رياضة الغوص تعود عليك بالسعادة بعد كل رحلة وتجعلك نشيطاً أكثر لمتابعة حياتك اليومية، كما أن الغوص يجعلك تستشعر عظمة الخالق وقدرته من جمال ما تراه من طبيعة وبيئة ومخلوقات تحت الماء.

ختامية

واختتم سامر العارضة قائلاً: أكثر ما يضايقنا نحن معشر الغواصين هو عدم مراعاة أصحاب الطراريذ للغواصين عند الجزر. مع العلم أننا نقوم بوضع علم الغوص وعلامات أخرى لتنبيه الجميع لوجود غواصين في هذه المنطقة خوفاً من وقوع حوادث، وأشد بخطر السواحل فهم أفضل من تعامل معنا في هذا الخصوص، حيث إنهم يقدمون الدعم ويقومون بالانتظار حتى يكون الموقع مناسباً لمرورهم، فشكراً لهم وربيع يحفظ الجميع.

مني هذه الهواية، وفي المستقبل القريب ساجعل منهم غواصين، أما موضوع الصيد بالمسدس البحري والذي انتشر بين أوساط بعض الغواصين فأرفضه بشكل قاطع، فنظرتي له مختلفة. حيث إنني أعتبر قاع البحر مثل الحديقة، وأن هناك وردة فيها، وأتمنى للجميع الاستمتاع بمنظرها. فالذي يستخدم هذا المسدس البحري فيالدرجة الأولى بشكل خطراً عليه شخصياً وعلى من معه إذا كان لا يملك الخبرة وأيضاً له أضرار على الحياة البحرية إذا ما فشل في التصويب وأصاب السهم المرجان. وقد يكون الجزء الذي فقد من المرجان عمره أكثر من 50 عاماً للوصول إلى الحجم الذي هو عليه قبل الكسر.

التغير المناخي وارتفاع الحرارة

وأكد الغواص سامر أن البيئة البحرية الكويتية تحتاج إلى رعاية خاصة ومتابعة من الهيئة المسؤولة عنها للمحافظة على ما تبقى من الحياة البحرية الموجودة، حيث إن كثيراً من التأثيرات قد ظهرت بسبب التغير في درجات حرارة المياه والتلوث والتغير المناخي الذي أصاب جميع الكرة الأرضية. وقد ظهرت آثار تلك التغيرات على البيئة البحرية، حيث إننا نلاحظ سنوياً وجود بعض المرجان تحول للون الأبيض بسبب ارتفاع درجات الحرارة، ونحن مدربي منظمة «بادي الدولية» نركز وبشكل كبير على المحافظة على البيئة ونظافتها.



لقطة مع سمكة ملونة في جزيرة قاروه

وخبرة جديدة.

أرفض المسدس البحري

ويقول سامر العارضة: أنا من مواليد الكويت الحبيبة وأمارس هواية الحداق منذ أكثر من 20 عاماً، وحتى أولادي تعلموا

تجاوز قوانين الغوص مهما كانت الأسباب حتى لو كانت صغيرة، لأن الهدف الأساسي هو الترفيه مع الحصول على المعلومة وأداء رحلة غوص تنتهي بأمان وعودة جميع الغواصين بسلام وترك ذكرى لطيفة، وكسب معلومة

بقوانين الغوص، وأنا لم أواجه حالات خطرة خلال مسيرتي كمتدرب أو كمدرّب، حيث إن التدريب لدى المركز عالي الأمان ويسهم في صقل الخبرة والكفاءة المطلوبة لمواجهة الصعاب وينمي الثقة في النفس، ويجب عدم



الغواص العارضة يوثق بكاميرته بدائع قاع جزيرة قاروه

الأماكن للتدريب، حيث إن الخبرة المكتسبة من بيئة صعبة تساعد المتدرب أكثر عند غوصه في البيئة السهلة، وتضيف له هامش الانتباه أكثر، والاستفادة من كل شيء يمكن أن يراه والدقة في المتابعة والتقدير بقوانين الغوص، الكويت تمتلك عدة جزر مناسبة لممارسة هواية الغوص، وتتوافر فيها البيئة الصالحة للتدريب والنزهة، وأفضل أماكن الكويت في الغوص هي عروس الجزر «قاروه» بسبب صفاء الماء وكثرة أنواع الأسماك والتنوع البيئي وهي ثروة يجب المحافظة عليها، وأيضاً هناك أماكن أخرى مثل جزيرة كبر وأم المرادم، بالإضافة إلى قطعة بنيه القريبة من الخيران وطبعا عريفجان.

عدم تجاوز قوانين الغوص

ويضيف: لقد غصت في أكثر من مكان في العالم منها شرم الشيخ والعقبة والمالديف وتايلاند والإمارات وماليزيا، وأسعى إلى زيادة العدد إذا سمحت لي الفرصة ولن أتأخر في كسب معلومة جديدة والمعرفة، وأهم أساسيات الغوص الناجح هو الاستمرار بنفس طبيعني والغوص دائماً مع مرافق مؤهل لتجنب الحوادث وأكثر أماناً، وبشكل عام الغوص نوع من أنواع المغامرات الجميلة والتي تحتاج إلى اليقظة والانتباه وأن تكون في حالة صحية لاثقة ورياضية جيدة، حيث إنه يحتاج إلى مجهود، فالخاطر موجودة في حالة الاستهتار أو الاستخفاف

في النفس، وأيضاً التحدي للذات والفخر بحصوله على رخصة عالمية معتمدة حول العالم، لأن هذا النوع من الدورات معتمد لدى بعض الجامعات العالمية تحت بند المشاركة في ورش عمل عملية، والتي يحصل المنتسب فيها على درجات وساعات عمل محسوبة للجامعة.

جزر صالحة للتدريب

ويتابع العارضة: تعتبر الكويت واحدة من أفضل الدول التي تحتوي على مفاصات وأماكن للتدريب، حيث إن التدريب فيها صعب بعض الشيء بسبب طبيعة البيئة البحرية وصعوبة الرؤية، ومع ذلك أنا أفضل هذا النوع وهذه



جامر للغوص



جمال الغوص مع الأسماك



العارضة يتفقد الشعاب المرجانية في قاروه



أسماك ذات ألوان بديعة



عجائب قاع جزيرة قاروه



شاهدوا بدائع صنع الخالق



«لحمة» مستقرة في القاع